



## في ذكراه التاسعة.. لمحة تاريخية عن المؤرخ الراحل رءوف عباس حامد (1939-2008م).

26 يونيو، 2017

### د. ماجد عزت إسرائيل

ولد الدكتور رءوف عباس حامد في 24 أغسطس 1939م، في مدينة بورسعيد، ثم أنتقل إلى مدينة القاهرة وحصل على الثانوية عام 1957م وتخرج في كلية الآداب جامعة "عين شمس" عام 1961م، وحصل على درجة الماجستير عام 1966م، وكانت أطروحته "تاريخ الحركة العمالية المصرية 1899-1952م"، وحصل على الدكتوراه في عام 1971م، وكانت أطروحته "الملكيات الزراعية الكبيرة في مصر 1837-1914" وعين معيدا في كلية الآداب جامعة القاهرة، وتدرج في السلم التدريسي الوظيفي، حتى حصل على منصب أستاذاً في عام 1981م، ثم رئيساً لقسم التاريخ، ثم وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا، وتولى منصب رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية حتى رحيله عن عالمنا الفاني في 26 يونيو 2008م، ودفن في ذات اليوم في مقابر العائلة في طريق الجيزة الفيوم.



أما حياته الاجتماعية فالدكتور رءوف عباس حامد تزوج السيدة "سعاد الدميرى" وأنجبت له أبنه الوحيد المهندس حاتم.

عرف عن الدكتور الراحل رءوف عباس حامد، حبه للعمل العام فكان عضو باللجنة المصرية للتضامن الآسيوى والأفريقي، وأيضاً بالجمعية القومية للوحدة الوطنية، وكذلك حركة كفاية، وحركة 9 مارس من أجل استقلال الجامعات المصرية، وعلى المستوى الدولى المجلس الدولى للأرشيفات التاريخية بباريس.

ويرجع الفضل إلى الدكتور رءوف عباس فى إنشاء مبنى الجمعية التاريخية بمدينة نصر، فى نهاية التسعينيات من القرن العشرين انشغل بموضوع بناء مقر جديد للجمعية المصرية للدراسات التاريخ (تأسست فى 20 يوليو 1945م، وكان مقرها بشارع البستان بباب اللوق) وذلك عقب صدور قرار إزالة للعقار، فاتصل به الشيخ الدكتور سلطان القاسمى حاكم إمارة الشارقة بدولة الإمارات بعد أن قرأ عن الموضوع فى صحيفة لأهرام؛ وتبرع لشراء أرض بمدينة نصر لبناء مبنى حديث وتجهيزه وتقديمه هدية منه إلى مصر، فهو خريج جامعة القاهرة، وانتقلت الجمعية لمقرها الحالى. ولا أحد ينكر دوره فى تحقيق هذا الحلم بافتتاحها فى 23 مايو 2001 م.

ومن أهم مؤلفات الراحل الدكتور رءوف عباس نذكر على سبيل المثال الحركة العمالية فى مصر (1899 - 1952م)، والملكيات الزراعية المصرية ودورها فى المجتمع المصرى 1837-1914م، مذكرات محمد فريد، المجلد الأول، دراسة وتحقيق 1975م، الحركة العمالية المصرية فى ضوء الوثائق البريطانية 1924 - 1937م، المجتمع اليابانى فى عصر مايجى 1980م، وجامعة القاهرة، ماضيها وحاضرها، مشيناها خطى - سيرة ذاتية، وهى تعد من أهم الدراسات التى تناول فيها الراحل المجتمع المصرى من كل جوانبه، وأيضاً تعد مصدراً للباحثين فى الدراسات المعاصرة. بالإضافة للعديد من الكتب المترجمة من اللغات الأجنبية.

ومن أهم القضايا التى أهتم الدكتور رءوف عباس حامد البحث العلمى ومشاكله فى مصر وعالمنا العربى، وتطوير التعليم الجامعى فى الجامعات المصرية، وكان لديه إيمان مطلق بمبادئ ثورة 23 يوليو 1952م، فاهتم بقضية العدل الاجتماعى بين جميع فئات المجتمع المصرى، وأيضاً قضية أقباط مصر، وكذلك قضية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعب المصرى المكافح، وكانت لدى الراحل رءوف عباس رؤية سياسية خلاصته "فساد السلطة

الحاكمة"، ولذلك توقع غضب الشعب وثورته ضد الحاكم المستبد، وهذا ما تحقق فى ثورة 25 يناير 2011م، و30 يونيو 2013م.

ولدوره المتميز كرمته الدولة وبعض المؤسسات العلمية فحصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأول، مصر فبراير 1983م، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الإجتماعية، مصر، عام 2000م، وأختير ليكون ضيف الشرف الذى تكرمه جمعية دراسات الشرق الأوسط بأمريكا الشمالية فى مؤتمرها السنوى نوفمبر 1990م.

<http://www.ahram-canada.com/122527/>